

الغيبة

[306] خسف قرية من دمشق يقال لها: حرستا (1)، فإذا كان ذلك خرج ابن آكلة الأكباد من الوادي اليابس حتى يستوي على منبر دمشق فإذا كان ذلك فانتظروا خروج المهدي [(عليه السلام)] [17 - حدثنا محمد بن همام قال: حدثني جعفر بن محمد بن مالك، قال: حدثني الحسن بن وهب (2)، قال: حدثني إسماعيل بن أبان، عن يونس بن أبي يعفور، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: " إذا خرج السفيا نى يبعث جيشا إلينا، وجيشا إليكم فإذا كان كذلك فأتونا على [كل] صعب وذلول ". 18 - أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا حميد بن زياد، قال حدثني علي بن الصباح ابن الضحاك، قال: حدثنا أبو علي الحسن بن محمد الحضرمي، قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي أيوب الخزاز، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام) قال: " السفيا نى أحمر أشقر أزرق، لم يعبد الله قط، ولم ير مكة ولا المدينة قط، يقول: يا رب ثاري والنار، يا رب ثاري والنار " (3). (1) كذا صحناه، وفي بعض النسخ " خرشنة " وفي المراسد " خرشنة " - بالفتح ثم السكون، وشين معجمة، ونون - : بلد قرب ملطية من بلاد الروم، وفي بعض النسخ " ممرسا " ولم أجده، وفي بعضها " حرسا " وفي البحار " حرشا " وكل ذلك تصحيف وقع من النساخ، والصواب عندي كما أثبتته في الصلب " حرستا " بالتحريك وسكون السين وتاء منقوطة فوقها، وهى - كما في مراصد الاطلاع - قرية كبيرة عامرة في وسط بسا تين دمشق على طريق حمص بينها بين دمشق أكثر من فرسخ. وهذا موافق لقوله (ع) " قرية من دمشق يقال لها: " لكن خرشنة بلد بالروم، وما في باقى النسخ غير مذكور في الكتب الجغرافية الموجودة عندي. (2) في بعض النسخ " القاسم بن وهب ". (3) أي يا رب أطلب ثارى ولو كان بدخول النار. _____